

وأخذ يجرى مسستقرا فى كل ما يجده فى
طريقه .. وينبطح على الأرض ريثما يلتقط
أنفاسه ..

وهو يحس بقواه تنزف منه .. يحس بصدرة
يطبق فوق رئتيه ، كأنهما سيكفان عن الحركة .

والأضواء تتعقبه .. والنيران .. وطلقات
الرصاصة .. سيارات تتحرك بسرعة .. وصوت
صفارات تنطلق وتكاد تمزق أذنيه .. ونباح
كلاب .. انه يكره الكلاب .. يارب .. لماذا
خلقت الكلاب .. ألا يكفى الانجليز .. والآلام
.. آلام حادة فى كتفه .. وفى ظهره .. وفى
ركبته ..

...

انه لم يعد يدري أين هو من المعسكر .
لقد كانت خطته تقضى بأن يخرج عن طريق
الجبل ، ويصل الى القاهرة من ناحية حى الدراسة .
ولكن أين الطريق الى الجبل ..

انه لم يعد يدري .. لم يعد يعرف أين
الشمال ، وأين اليمين ، وأين الشرق ، وأين
الغرب .. تاء داخل المعسكر ..

ولم تعد معه الا قبيلة واحدة ..

والكلاب تنبح من ورائه .

انه يكره الكلاب .. ويخافها .. نعم انه